

54 - مجالس شهر رمضان - فضل الدعاء في رمضان - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد ايها الاخوة بقوله عز وجل في الصيام مما قال تبارك وتعالى ولتكبروا الله على - 00:00:00

كما هداكم ولعلكم تشكون. واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجبوا لي احل لكم ليلة الصيام الرهف الى نسائكم الى اخر الایات. ذكر بعض العلماء - 00:00:30

لطيفة هنا وقالها ان ايراد اية الدعاء في الصيام فيها التنبيه على فضل الدعاء في هذا الشهر ولذلك جاءت فيه الاحاديث كما في قوله صلى الله عليه وسلم للصائم دعوة لا ترد. حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. وحديث ابي امامه - 00:00:50

ان للصائم دعوة عند فطره لا ترد. فهنا قوله واذا سألك احبابي عنی فاني قريب. كان هنا كأنه فيه سؤال. ولذلك ما سبب هذا؟ سبب نزول هذه الاية؟ الله عز وجل يقول واذا سألك عبادي عنی لكن ما سبب يعني القصة - 00:01:30

فذكر بعض العلماء يعني فيها احاديث مرسلة بعض اسانيدها بها قطع لكن يعني اصحابها مرسل الحسن البصري انه انهم سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء لما نزل قوله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم - 00:02:00

قالوا كيف ندعوا يا رسول الله؟ وفي بعض الروايات اقرب رينا فنناجيه ام فنناديه اللي هو قريب فنناجيه نجوى ام بعيد فنناديه نداء نرفع الصوت فانزل الله واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:02:30

وهناك لطيفة اخرى ذكرها بعض العلماء ايضا ان المسائل التي وردت في القرآن سألا عنها مثل قوله عز وجل يسألونك عن قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات الدين. يسألونك عن اليتامي - 00:03:00

اصلاح لهم خير. قبلها يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. يسألونك ماذا ينفقون قل قل العفو. يسألونك بعدها يسألونك عن المحيض. قل هو اذى. يسألونك عن الاهلة - 00:03:30

قل هي مواقيت للناس والحج استئتهم يقول الله قل لهم كذا وكذا الا سؤال الدعاء ما قال قل اني قريب. قال واذا سألك عبادي عنی فاني قريب مقتضى القرب ان لا يكون بينه وبينهم واسطة عبد في في هذا. في في ايصال الدعاء - 00:03:50

ولان الدعاء عبادة ليس بين العبد وبين ربه في دعائه وعبادته واسطته اما المسائل الاخرى التي هي مسائل علم تعليم يسألونك عن المحيض فيه النساء يعني اثنين النساء فيه قل هو اذى الى اخره. يسألونك عن الانفاق يعني قسمتها قل كذا. يسألونك - 00:04:20 يعني الى اخره كلها علوم فالنبي صلى الله عليه وسلم واسطعة بين الله وبين عبد بخلقه في التبليغ والعلم اما في العبادة فليس هناك تواصل. لأن الدعاء عبادة. بدليل حديث النعمان ابن بشير الذي رواه اصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء - 00:04:50

هو العبادة ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. فسمى الدعاء عبادة. ولذلك الدعاء عبادة على كل حال. ما ورد في القرآن في ذكر الدعاء فهو عبادة. لكن العبادة نوعان - 00:05:20 اه دعاء نوعان عبادة مسألة دعاء مسألة ودعاء تعبد. دعاء مثل الصيام دعاء لكنه دعاء تعبد. الزكاة دعاء كل العبادات هي تسمى دعاء.

لان العبد يتسلل بها الى الله. هذه العبادات. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. يعني العبادات التي -
 تتسللون بها الى رضوانه. الصلاة مشتملة على دعاء المسألة ودعاء العبادة ولذلك العلماء يقسمون الدعاء الى قسمين يقولون الدعاء
 قسمان دعاء مسألة هو سؤال العبد ربى اغفر لي ربى ارحمني وهو تعبد لانه ذكر وتذلل وتعبد لله بمسألته ودعاء -
 التعبد هي العبادات التي يفعلاها العبد تعبدا لله. مثل شخص يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا دعاء عبادة
 تعبد الصوم نيته وامساكه عن المفترضات هذا -
 00:06:50

دعاء لكنه دعاء تعبد. نوع من انواع الدعاء وهو التوصل الى الله بطاعته طلب رضوانه بعبادته. الاول طلب رضوانه بسؤاله. طلب مغفرته طلب رزقه بسؤاله الثاني طلبوا من المغفرة بعبادة طلب رضوانه بعبادته. وهكذا. فهنا واذا سأله - [00:07:10](#) لك عبادي عنني فاني قريب. فاني قريب. القرب عز وجل من عبادته قرب للسائلين بالاجابة وللعاذدين بالاثابة قرب للسائلين بالاجابة وللعاذدين بالاثابة. لانه اما سائل يسأل الله فالله قريب منه يسمعه يعلم حاله ونبيه - [00:07:40](#)

فيجيبه اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقريب من العابدين والمتقربيين باللثابة. اجيب عبادة العابد اذا عبدنيه لانه ادعى ان الاية اجيب دعوة الداعي اذا دعان تشمل دعوة العبادة ودعوة المسألة. فيجيب الله دعوته سؤالا - 00:08:20

جواب تلبية طلبه وثواب اثابته. جواب اثابته. اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. دعاه بالعبادة او دعاه بالمسألة. وكلاهما عبادة. فاذا كان عبادة فلا بد فيه من الاخلاص لذلك يقول عز وجل وادعوه مخلصين له الدين. ادعوه سواء - 00:08:50

دعاة مسألة او دعاء عبادة مخلصين له الدين مخلصين له التدين. مخلصين له الدين التدين والتعبد وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ومنها عبادة الدعاء ولذلك السؤال والعبادة سؤال الله لا بد فيه من الاخلاص - 00:09:30

ولا يسأل مع الله غيره. ولذلك قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اذا ارادوا ان الى الهدایة ويرشد الى الاجابة فليؤمنوا بي ان يستجيبوا امرهم الله بعبادته والاخلاص له. وامرهم الله بتوحيده - 00:10:00

طاعته واستغفاره وتوبة اليه فإذا حققوا ذلك ها يجيئهم ويثيبيهم والله لا يخلف الميعاد. ان يستجيبوا لي فيما امرهم به وللؤمنوا بي يؤمنوا بذلك وهذا من باب عطف العام على الخاص. لأن اليمان اعم لأن الاستجابة - 00:10:30

قال بعض العلماء، لكن يمكن ان يعطى [00:11:00](#)

وتوافقوا بالصبر. الذين امنوا وعملوا الصالحات الاعمال الصالحة من الايمان - 00:11:20

بعض عطفت كلها على الاساس الاكبر وهو الایمان. ذلك للتأكيد لأن لا يظن الشخص انه - 00:11:40

الله علیه السلام: اهل میانہ میں کام فرمدے ہیں۔ دو: ذاکر کما قال اللہ: حمد لله رب العالمین: پڑھو جس سمع: شعبہ ۱۳۴

اقول لا الله الا الله وادنى اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الایمان. وبين انها بضع وسبعون شعبة - 00:12:20

والحياة وهو من اعمال القلوب. انبعاث في النفوس من الايمان - 00:12:40
وبين ذلك فروع كثيرة منها ما الايمان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره واليوم الاخر وال قادر خير وشر. اللي هي الصلة
والزكاة فروع الايمان. يعني قال اتدرون ما الايمان في حديث ابن عباس في الصحيحين - 00:13:00

قال جاء وفد عبد القيس قال امركم ان تؤمنوا بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تشهد ان لا اله الا وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وان تؤدوا الخمس من المغنم. فخسر الايمان - 20:13:00

بالشهادتين وبالصلة وبالزكاة وبالغنايم داء الخمس من الغنية. لأن لا يغل الغل لا يغل. مثل ما حفسر الاسلام بایش؟ هناك. قال حرم الاسلام. قال النبي ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا فسر الایمان وتومن بالله وملائكته وكتبه ورسله. اذا فليؤمنوا بي - 00:13:40

ایمان هذا الذي يريد الله. ايمانا القلب واللسان والجوارح الواجب الشعب الواجبة يؤديها وجوها. والشعب المستحبة يؤديها استحبابا. ويستجيب لله ان يجيئوا من يستجيبوا لي اي فليجيبيوني الى ما امرهم به - 00:14:10

وتحثهم عليه ودعاهم اليه. كما قال تعالى فاستجاب لهم ربهم. اي جابهم لما دعوه استجاب لهم ربهم ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهبنا من لدنك رحمتي انك انت الوهاب. فاستجاب لهم ربهم. ودخول - 00:14:40

فيها فليستجبوا لي هي بمعنى فليجيبيوني. وذلك يريدون هنا المثال على انها تدخل الصين لاجل ان قال لي فليستجبوا لي اي فليجيبيوني. فإذا دخل ذات السين يعود الفعل اللام وإذا نزعت السين لا يحتاج الى تعديل - 00:15:10

ال فعل هو متعدد. ما بين لازم ومتعدد. ويستدلون بقول الشاعر وداع دعا هل من مجتبى هل من مجتبى الى الندى فلم يستجبه عند ذلك مجتبى. يعني اذا لم يجده. يعني يجوز ايضا ان يعود. بدون - 00:15:40

فليستجبوا لي يجوز ان يقول فليستجبني فإذا المعنى ان يستجيبوا لله عز وجل بأمره ونحيه فعند ذلك لعلهم يرشدون. يتحقق لهم والدعاء كان لا يخفى عليكم. انه له ادب وله شروط. من اهم شروطه الاخلاص لله. ومن اهمها - 00:16:10

ايضا التأدب مع الله عز وجل به التبعد التذلل لذلك وصف الله عز وجل الانبياء فانهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فيهم خضوع وخوف ورغبة فيدعوه وهو - 00:16:40

وراهب لا يدعوه وهو مستغنى. او غير خائف. بل بخشوع ورغبة في الدعاء يعني استجابوا لله وامنوا به ومع ذلك في دعائهم رغبة ورهبة وخشوع. كذلك من ادبه التي ينبغي له ان - 00:17:00

يكون الدعاء السر والعلن علىن. العلن مثل ما يكون في المساجد هذا التراويح والقيام. يدعوا ويؤمنون هذا مشروع والنبي صلى الله عليه وسلم دعا وامن اصحابه. لما قالوا يا رسول الله هلكت العيال وكذا واجدت - 00:17:30

الارض قحطت السما فادعوا الله فرفع يديه وقال اللهم اغثنا هذا دعاء في العلن وان كان بينه وبين ربه في الاخفاق لكنه اخفاء لا يخفى النطق. لأن بعض الناس يجعل وهذا امر - 00:17:50

المهم تجده يدعوا ويدرك الذكر ويقرأ القرآن وهو مبصم. ما يحرك الشفتين ولا حرك اللسان. هذه ليس عملا. موب عمل. هذا نية. والعمل لابد من وجود له ولذلك بعض الناس تجده يقرأ الفاتحة في الصلاة وهو لا يحرك الشفتين ولا اللسان ولا ينطق شيء. هذا غير صحيح. يدعو - 00:18:10

وهذا لبلة يحسب منه دعاء يذكر لا يحصل منه ذكر لابد من النطق وليس المقصود الجهر لا النطق الخفي النطق السري يعني الذي يسمع نفسه قال العلماء ان يسمع نفسه يحركه ويسمع - 00:18:40

فعدن ذلك اذا دعا ولا يعتدي قال ولا تعتقدوا انه لا يحب المعتمدين. وادعوه خوفا وطمئنا ان رحمة الله قريب من المحسنين. ايضا في خوف ورجاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية. يكون يتضرع ويختفي. هذا مطلوب. قوله ولا تجهز بصلاتك ولا - 00:19:00

خافت بيها مبتغي بين ذلك سبيلا. قال بعض العلماء صلاتك دعائك. يدخل فيه لأن الصلاة في اللغة دعاء. لا تجهز جهرا عاما وانت دعاء خاص ولا تخافت به اخفاء لا تسمعه انت. وابتغي بين ذلك سبيلا - 00:19:30

اذ نادى ربه نداء خفيا اي لم يعلنه امام الناس. وانما بينه وبين ربه قال ربباني هذا العظم مني اذا في دعاء حصل دعاء واشتعل الرأس الى اخره. وهذا الدعاء الخفي الذي بينه وبين الله - 00:19:50

لانه لما رأى مريم قال يا مريم ان لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. هنالك دعا ربه دعا زكريا يا رباه لما رأى ان الله يأتي بفاكهة في غير وقتها ويدخل على مريم والابواب مغلقة - 00:20:10

لانه ما كان مع مفتاح الا مع زكرييا. يدخل على على ما احد يدخل عليها. وهو الذي يأتيها بالطعام وهي في مكانها فيها المسجد يدخل

واذا به عندها طعام انى لك هذا - 00:20:30

هناك دعا زكريا ربه علم ان الله يأتي بالشيء ولو بغير اسباب. فكيف بوجود وهي الزوجة موجودة وان كانت عاقرا وهو كبير في السن. يخلق الله ما يشاء. نسأل الله تعالى ان يرزقنا - 00:20:50

علم النافع والعمل الصالح وان يستجيب لدعائنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته ولعل ان يكون لذلك ان شاء الله تكملة في مجلس اخر والله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:10 - 00:21:30